

مدى مساهمة النشاط السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية

إعداد الباحثة / امانى عبد الله المطيري

كلية السياحة – جامعة الملك عبد العزيز – المملكة العربية السعودية

Email: amanim84@outlook.com

ملخص البحث

تعد السياحة من الأنشطة البشرية المهمة، ومساهم أساسي من مصادر الاقتصاد في كثير من الدول ، وكما أن للسياحة اهداف اقتصادية فهي تقوم أيضا بأداء رسالة ثقافية ودينية، وقد تكون لدوافع علمية أو رياضية أو علاجية أو غيرها، ولا يخفى ما تقوم السياحة من منافع تفيد الدخل القومي للدول، حيث تؤدي الى ازدهار الاقتصاد، وتوفر الكثير من فرص العمل، ولهذا وجد التنافس بين الدول من أجل نيل أكبر عدد من السياح، ومن هنا جاء موضوع الجذب السياحي، باعتباره موضوعا من أهم الموضوعات المتعلقة بالسياحة وارتباطه بالتنمية الاقتصادية للدول

الكلمات المفتاحية: الجذب السياحي، السياحة في المملكة العربية السعودية، للسياحة.

مقدمة البحث

من المعروف ما للسياحة من أهمية في هذا الوقت للأفراد والمؤسسات والدول، حيث تعد السياحة من أهم الأنشطة البشرية ومصدر أساسيا من روافد الاقتصاد

وفي السياحة الكثير من الفوائد لمختلف الجهات التي تقوم بها بداية من السائح الذي يهدف لإنجاز أهداف معينة من خلال سياحته، فقد يرغب في تحقيق أمر ديني كزيارة الأماكن المقدسة، أو ثقافي كحضور المهرجانات ومشاهدة المعالم الأثرية أو رياضي كحضور الدورات الأولمبية أو علمي كالمشاركة في المؤتمرات وغيرها، وقد يكون للسائح رسالة دعوية فتكون السياحة سبيلا من سبل التعريف بالإسلام والمسلمين، وتبليغ رسالة الإسلام

ويوجد العناصر المهمة المرتبط بالسياحة ما يتعلق بالجذب السياحي، والدول مختلفة بما حباها الله به من مقومات جاذبة للسائح، ومع ذلك فقد يكون هناك وسائل جاذبة تقوم بها بعض الدول فتتفوق في عدد السياح على دولة أخرى تتمتع بمقومات سياحية طبيعية أكثر منها، والباحثون في السياحة يقسمون عناصر الجذب السياحي إلى نوعين هما: عوامل الجذب الطبيعي، مثل: البيئة الطبيعية كالجبال والأنهار والشلالات والبحار والصحاري والمناخ وغيرها، والنوع الثاني: العوامل البشرية، مثل: العادات والتقاليد والفنون والقوانين والتشريعات وأنماط الحياة والآثار القديمة والعمران الحديث والصناعات اليدوية والحرف وغيرها والوضع الأمني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي (البيئة الثقافية)، ومنه العامل الديني عند الغربيين فهم يرون أن الدين ظاهرة اجتماعية من صنع الانسان فهو من العوامل البشرية في نظرهم.

(1) World Tourism Organization (1995b). Concepts, Definitions and Classifications for Tourism Statistics. Technical Manual No. 1. Madrid: UNWTO.

وقد جاء هذا البحث في مقدمة وأربعة مطالب وخاتمة، كان المطلب الأول في التعريف بالمصطلحات التي اشتمل عليها عنوان البحث، وكان المطلب الثاني في مقومات الجذب السياحي والمطلب الثالث في واقع السياحة في المملكة العربية السعودية

مشكلة الدراسة

تعد السياحة من أهم الأنشطة البشرية، وكما تعتبر مصدرا أساسيا من مصادر الاقتصاد في كثير من الدول، وكما أن للسياحة دوافع اقتصادية فهي تحمل أيضا أهداف ثقافية ودينية، فالتواصل الذي يحصل من خلال السياحة بين المجتمعات والثقافات سبيل من سبل التعرف على الإسلام المجتمعات الإسلامية، وتبليغ رسالة الإسلام الحنيف، فهو بهذا الاعتبار سبيل من سبل الدعوة، لأمة وثقافتها ودينها،

فرضيات البحث

١. ما هي أهم الاسس والمقومات التي يقوم عليها الجذب السياحي؟
٢. ما هو الوضع الحالي للسياحة في المملكة العربية السعودية ومدى ارتباطه بالتنمية الاقتصادية؟

الأهداف

تهدف هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف منها:

١. بيان أهم الاسس والمقومات التي يقوم عليها الجذب السياحي.
٢. بيان الوضع الحالي للسياحة في المملكة العربية السعودية ومدى ارتباطه بالتنمية الاقتصادية

مصطلحات البحث

الجذب لغة: ترد كلمة الجذب في اللغة على عدة معان منها: المد، ومنها: تحويل الشيء عن موضعه، والبتر، والتنازع، قال ابن منظور: جذب الشيء يجذبه جذبا: حوله عن موضعه واجتذبه: استلبه، وجاذبته الشيء: نازعته إياه والتجاذب: التنازع وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: جذب: الجيم والذال والباء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على بتر الشيء، يقال: جَذِبْتُ الشَّيْءَ أَجْذِبُهُ جَذْبًا، جَذِبْتُ المُرَّ عن أمه، إذا فطمته، ويقال: ناقة جاذب، إذا قلَّ لبنها، والجمع جواذب، وهو قياس الباب؛ لأنه إذا قلَّ لبنها فكأنها جَذِبته إلى نفسها

السياحة: اختلف الباحثون في ظاهرة السياحة المعاصرة في تعريفها، نظرا لاختلاف الزاوية التي ينظر منها كل باحث إلى السياحة، فبعضهم ينظر إليها بوصفها ظاهرة اجتماعية وآخرون يرونها ظاهرة اقتصادية، والبعض يركز على دورها في تنمية للعلاقات الدولية أو يرونها عاملا من عوامل العلاقات الإنسانية أو الثقافية، إلى غير ذلك من المحاور المتنوعة

ومن خلال التعريف السابق يتضح أن السياحة ينبغي أن تتضمن أربع نقاط أساسية:

١. تنطوي السياحة على تحريك الناس من موقع إلى موقع آخر خارج مجتمعهم المحلي.
٢. إن جهات القصد السياحي توفر نطاقا من النشاطات والخبرات والتسهيلات.
٣. تتضمن صناعة السياحة عددا من النشاطات الاقتصادية الفرعية، وهذه النشاطات تولد مجتمعة دخلا مهما للاقتصاد الوطني من خلال العملات الصعبة الأجنبية التي تدخل إلى البلد السياحي المزار عن طريق السياح.
٤. إن الحاجات والدوافع المختلفة للسائح تتطلب إشباعا، ولهذه للحاجات والدوافع تخلق تأثيرا اجتماعيا.

ومن هنا يتضح الارتباط الوثيق بين السياحة والجدب، حيث أنهما عنصرين من أربعة عناصر يقوم عليها السياحة تتعلق بالجدب السياحي.

الجدب السياحي

لم يجد الباحثون فيما طالعه من مراجع كتبت في السياحة على تعريف للجدب السياحي، لكنهم وجدوا التعريفات لمصطلحات قريبة من الجذب السياحي متعلقة به، يمكن من خلالها الوصول لتعريف لمفهوم الجذب السياحي، ومن هذه المصطلحات:

قوة الجذب السياحي

الجاذبات السياحية

الجدب السياحي : من خلال ما تقدم يمكن تعريف الجذب السياحي بأنه: عبارة عن الدوافع والمحفزات الداخلية التي تحفز الإنسان لزيارة موقع سياحي معين سواء كان موقعا طبيعيا او بشريا ، كما يمكن تعريف **مقومات الجذب السياحي**: بأنها العناصر والخصائص المتوفرة في المنتج السياحي والبيئة المادية والاجتماعية الموجود فيها ذلك المنتج، والتي تدفع الإنسان وتحفزه لزيارة موقع سياحي معين، ولهذا يمكن تسميتها بالمغريات أيضا،

ماهي اسس ومقومات الجذب السياحي؟

تعد المغريات والمقومات عوامل جاذبة للمشاركة بالتجربة السياحية، والمغريات بمثابة منتج متعدد العناصر أو مزيج من مجموعة المحفزات أو عوامل لها قوة التأثير على اتخاذ القرار في اختيار السائح جهة المقصد السياحي، وهي تشكل الأساس الذي يجب توافره في جهة القصد السياحي بغض النظر عن حجمها والوظيفة التي تشتهر بها وتقسم هذه المقومات إلى مقومات طبيعية خلقها الله عز وجل، ومقومات بشرية من صنع الإنسان او لا المقومات الطبيعية:

تعد الموارد الطبيعية العامل الأساسي لقيام السياحة، حيث تعد الحجر الاساس الرئيسي الذي يدخل في العملية الإنتاجية لصناعة السياحة، وهي منتجات سياحية من صنع الخالق سبحانه ليس للإنسان أي دور في إيجادها، مثل تنوع أشكال سطح الأرض في مناطق الجبال والسهول والوديان والبحيرات والسواحل والمياه المعدنية والأنهار والشلالات يضاف إلى ذلك تنوع الحياة النباتية والحيوانية والذي يشكل إضافة نوعية للمشهد السياحي ليصبح أكثر إثارة في تشكيل وتنشيط الظاهرة السياحية، وتعتبر ظروف الجوية وحالة المناخ والطقس لجهة القصد السياحي من المحفزات السياحية المناسبة للرحلات في العطل والإجازات المتوسطة والطويلة

وكما تؤثر هذه الظواهر على النسبة الكمية للسياحة ويمتد تأثيرها على نوعية المطلب السياحي

وتلعب الموارد الطبيعية دورا رئيسيا في عملية التنمية السياحية، وكما تلعب دورا اساسيا في توفير الخدمات الأساسية للسياح وتلبية احتياجاتهم المختلفة التي يقصدونها من زيارة الموقع السياحي ويعتبر الموقع الجغرافي

من العناصر المهمة في الجذب سياحي حيث يلعب دورا كبيرا في تحديد خصائص الإقليم السياحي المناخية والنباتية والحيوانية، ومما لا شك فيه أن تأثير الموقع الجغرافي في الجذب يتوقف أيضا على مدى تمتع الإقليم السياحي بتوفر وسائل المواصلات والذي يتطلب طبيعة جغرافية ملائمة لتوفير البنية التحتية اللازمة لهذه الغاية، فالموقع الجغرافي الجيد لبعض الدول يساعد في رواج صناعة السياحة بها لسهولة اتصالها بالعالم الخارجي خاصة إذا كانت مواقعها قريبة من نطاقات الطلب السياحي الرئيسية ثانيا المقومات البشرية

وتشمل الحياة الاجتماعية والثقافية والعادات والتقاليد والفولكلور والصناعات اليدوية والطبوس الدينية وألوان الأطعمة المحلية والفنون بأنواعها، وأنماط الحياة بتنوعها والآثار والخدمات التي تتمثل في شبكة المياه والكهرباء والصرف الصحي والجاذبات التي تعتمد على وجود المناسبات والمهرجانات الوطنية، مثل مهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية. ويمكن تقسيم المقومات البشرية

١. الخدمات وهي من أهم عوامل تنمية السياحة، وتعتبر ضرورة أساسية لأي مشروع سياحي

وتشمل البنى التحتية للسياحة: مثل شبكات المياه والكهرباء والاتصالات والخدمات الصحية والطرق والمطارات ووسائل النقل الجوي والبري البحري، ويعتبر النقل والمواصلات ضرورة أساسية لتنمية السياحة وخدمتها، وذلك من أجل ربط المواقع والمنشآت السياحية الأثرية كلها بطرق مواصلات معبدة، حتى يستطيع السائح الوصول إليها.

ويدخل فيها البنى الفوقية وتشمل البنية الفوقية: المنشآت المعدة للإقامة والتمثلة بالفنادق والشقق المفروشة والمخيمات ومكاتب المعلومات السياحية وكلاء السفر والبريد والمطاعم المقاهي ومراكز الترفيه والتسليّة وغيرها، وهذه تختلف من بلد لآخر حسب مستوى تقدم البلد

كما تشمل مختلف القطاعات الصناعية والتجارية والبنوك والعمران وما يقدم من تسهيلات في مستوى الاسعار وقدرة دعائية على مختلف وسائل الإعلام على جذب السائحين، والأمن والاستقرار والرعاية الصحية وحسن المعاملة والقدرة على إبراز جميع الجوانب والخصوصيات التي تهتم السائحين بمختلف رغباتهم

وقد استطاعت المملكة العربية السعودية خلال فترة وجيزة من عمرها أن تحقق تطورا كبيرا في مجال توفير البنية التحتية الضرورية لقيام أي نشاط اقتصادي أو اجتماعي والتي لا يمكن بدونها للنشاط السياحي أن ينمو ويتطور في أي مكان، وتتضمن هذه الخدمات شبكات الطرق التي تربط بين مختلف أرجاء المملكة بالإضافة

إلى إنشاء وسائل المواصلات الحديثة، وإنشاء المطارات الدولية والداخلية وإنشاء الموانئ وتجهيزها وتأسيس شبكة حديثة متطورة للاتصالات الداخلية والدولية وانتشار الخدمات الصحية وتنوع مجالات الخدمات البلدية، والطاقة الكهربائية، وإقامة الحدائق والمنتزهات، بالإضافة لدور القطاع الخاص في بناء الفنادق والشقق المفروشة والمنتجعات السياحية

والمطاعم، حيث لعب هذا التطور في مجال البنى التحتية إلى دعم المقومات السياحية في المملكة وإظهار مناطق الجذب السياحي من خلال تشجيع الاستثمار في مجال السياحة، وجذب الاستثمارات الأجنبية للمملكة واستشعار المملكة بأهمية السياحة والدور الذي يمكن أن تلعبه في اقتصاديات المملكة حيث أن عائدات السياحة حققت المرتبة الثالثة في اقتصاديات المملكة بعد البترول والصناعات البتروكيمياوية

٢. المهارة المدربة

وتتمثل في إعداد الأطر العلمية والفنية اللازمة لتطوير القطاع السياحي كإنشاء الكليات السياحية والفندقية، وفتح البرامج العلمية في الجامعات لتخريج الكوادر البشرية اللازمة لتنمية السياحة وتأسيس الهيئات التي تعنى بالإشراف على قطاع السياحة كما هو الحال في الهيئة العامة للسياحة والتراث في المملكة العربية السعودية التي أنشئت عام 1429، والمؤسسات القائمة على القطاع السياحي، ومن خلال سن التشريعات والقوانين والهيكل التنظيمية العامة ووضع خطط التسويق وبرامج ترويج السياحة

٣. المنتجات اليدوية

وتتمتع هذه الصناعات بجمالها ودقتها، كصناعة البسط والخناجر والسيوف والفضيات والصناعات النسيجية، وهناك أسواق خاصة لهذه الصناعات في مختلف الدول

٤. توفير عنصر الامن

يعتبر الأمن من أهم العناصر الرئيسية لنمو وتطور السياحة في أي بلد في العالم، حيث تتوفر علاقة طردية بين الأمن والسياحة، فكلما توفر عنصر الأمن تطورت السياحة وازدهرت، والعكس صحيح، فكلما شعر السائح بعدم توفر الأمن له في بلد ما امتنع عن زيارته ولو توفرت فيه المقومات الأخرى، وتعتبر السياحة ذات حساسية مفرطة بالنسبة للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالإضافة لتأثرها بالظروف الإقليمية والدولية المتمثلة بالحروب الإقليمية والمنازعات

وتلعب هذه الجوانب دورها في الجذب السياحي، فهي عامل جذب للسائح الذي يرغب في التعرف على عادات وتقاليد الشعوب وفنونها وصناعاتها التقليدية ومظاهرها الثقافية والفنية كالمهرجانات الفنية والمؤتمرات العلمية والدورات الرياضية والندوات والآثار وغيرها

ما هو الوضع الحالي للسياحة في المملكة العربية السعودية؟

تعتبر السياحة في المملكة العربية السعودية من الأنشطة الاقتصادية الصاعدة والمنافسة بقوه بين الأنشطة الاقتصادية الأخرى، وتكمن أهميتها في كونها تسهم في توفير العديد من فرص العمل للشباب السعودي، وفي المحافظة على التراث الثقافي والطبيعي في المملكة، وزيادة وعي المواطنين وتعريفهم ببلدهم بشكل أفضل، وتطوير البنية التحتية في مختلف مناطق المملكة، كما تقدم فرصا رائدة للأعمال التجارية والخدمات لذوي رأس المال المنخفض، ويقصد من تسرب الدخل الوطني للخارج، وتنوع مصادر الاقتصاد الوطني

وقد كانت الجهات المشرفة على الأنشطة السياحية متعددة ملبيين القطاعين العام والخاص، فكانت وزارة التربية والتعليم المعارف تشرف على قطاع الآثار والمتاحف، وكانت وزارة التجارة تشرف على خدمات الإيواء من فنادق وشقق فندقية، وتتولى وزارة الشؤون البلدية والقروية إنشاء الحدائق والمتنزهات العامة وتجميل الشواطئ، وتتولى هيئة الطيران المدني الاشراف على وكالات السفر والسياحة، وأما القطاع الخاص فقد كان ينحصر دوره عبر الشركة السعودية للفنادق والمرافق السياحية، وإنشاء بعض مجمعات الألعاب الآلية الترفيهية، وفي عام 2000م صدرت الخطة التنموية السادسة التي أشارت بوضوح إلى أهمية السياحة ودورها التنموي على الصعيد الإقليمي والوطني

وفي ظل اهتمام المملكة العربية السعودية بالسياحة جاء صدور قرار مجلس الوزراء رقم (9) وتاريخه 1421/1/12هـ، والقاضي بإنشاء الهيئة العليا للسياحة تأكيدا على اعتماد قطاع السياحة باعتباره قطاعا ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا، وتأكيدا على أن السياحة الداخلية أصبحت واقعا وطنيا يستلزم قيام الجهات المسؤولة بالتخطيط لتطويره وتنميته، منطلقا من المقومات السياحية المتميزة التالية:

١. نعمة الأمن والأمان اللذان تتميز بهما المملكة.
 ٢. أصالة المجتمع السعودي المضيف.
 ٣. تميز الموقع الجغرافي.
 ٤. المساحة الشاسعة للمملكة وما تشتمل عليه من تضاريس متباينة ذات مناخ متنوع ومناظر خلابة.
 ٥. توفر المواقع الأثرية والتاريخية المهمة، وتميز التراث الثقافي الوطني.
 ٦. توفر الخدمات الحديثة والبنية التحتية اللازمة لصناعة السياحة
- يضاف إلى ذلك الجانب الديني الذي تتميز به المملكة العربية السعودية والخصوصية التي تتمتع بها في ذلك وهو يعتبر من أهم هذه المقومات على الإطلاق.

ومن ثم صدر قرار مجلس الوزراء رقم (78) بتاريخ 16/3/1429 هـ الموافق 24 مارس 2008 ليصبح اسمها: الهيئة العامة للسياحة والآثار، وذلك بعد ضم قطاع الآثار والمتاحف إليها، وفي يوم الاثنين 12 رمضان 1436 الموافق 29 يونيو 2015، قرر مجلس الوزراء الموافقة على تعديل اسم الهيئة العامة للسياحة والآثار إلى (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني).

ونظرا للأهمية المتزايدة للسياحة وما توليه الدولة السعودية لها من اهتمام حصلت المملكة العربية السعودية على المرتبة الرابعة والستين عالميا والخامسة عربيا على مستوى التنافسية في المجال السياحي، والتي تقوم على مجموعة مؤشرات هي البنية التكميلية، وسياسات السياحة والسفر والظروف المناسبة، والبنية التحتية، والموارد الطبيعية، وبناء على تحليل تقرير تنافسية السياحة والسفر للدول العربية عام 2015 حصلت المملكة على المرتبة 69 عالميا في مجال الموارد الثقافية والطبيعية، حيث حصلت على مرتبة 83 في الموارد الطبيعية، وحصلت على 55 في الموارد الثقافية وقد حصلت المملكة العربية السعودية على 51 عالميا في مؤشر البنية التحتية حيث ضم هذا المؤشر ثلاثة متغيرات هي: البنية التحتية للنقل الجوي وحصلت على مرتبة 40 عالميا البنية التحتية للنقل الأرضي والبحري حيث حصلت على المرتبة 60، وأخيرا البنية التحتية للخدمات السياحية حيث حصلت على 67 عالميا.

كما أعلنت المنظمة العربية للسياحة فوز مدينتي الجبيل وأبها كعواصم للسياحة العربية لعامي 2016-2017، وتتوقع الزيادة فيهما في عدد السياح بنسبة 30%

وقد حقق قطاع الإيواء السياحي في المملكة العربية السعودية منذ عام 1429 قفزات مؤثرة من حيث عدد المنشآت السياحية وحجم الاستثمار وتطور القطاع وتنظيمه وفرص العمل بالنسبة للسعوديين، ففي عام 2004 كان عدد الفنادق والوحدات السكنية المفروشة 2139 منشأة،

وفي نهاية عام 2015 وصل هذا العدد إلى 5868 منشأة، بينما عدد الغرف الفندقية من 104083 غرفة إلى 281863 غرفة في نهاية 2015، وارتفع عدد غرف الشقق المفروشة من 51768 عام 2004 إلى 165040 غرفة عام 2015

وارتفع عدد الشركات الفندقية العالمية من 5 شركات إلى 25 شركة، وتضاعف عدد العاملين في القطاع إلى 113048 موظفا 28% منهم سعوديين، وفي مجال الاستثمار الفندقي فإن المتوقع في حلول عام 2020 الانتهاء من إنشاء عدد كبير من الفنادق بمختلف الفئات وبحجم استثمارات يقارب 144 مليار ريال

وقد بلغ حجم الدخل السياحي للسياحة المحلية في المملكة العربية السعودية عام 2014 5.17 مليار، وقد ارتفع هذا الرقم إلى 21.19 مليار عام 2015، بزيادة 8.9%، وبلغت الليالي السياحية على مستوى المملكة 2.9 مليون عام 2014، بينما وصلت عام 2015 إلى 52 مليون بزيادة 6%.

وبلغت الرحلات السياحية عام 2014 6.13 مليون رحلة، ووصلت عام 2015 إلى 5.15 مليون رحلة بزيادة 6%، وبلغ متوسط إنفاق السائح بالرحلة للسائح المحلي 1282 ريال، وبلغت 2015 1327 بنسبة تغيير بلغت 51.3%

وتتنوع السياحة في المملكة العربية السعودية الى:

بحكم المساحة الكبيرة التي تشغلها المملكة العربية السعودية جعلها تتميز بتنوع المقومات السياحية، فمنها الجغرافية والتاريخية والطبيعية وذلك لتوافر المواقع الأثرية والأماكن الدينية والصحارى والموروث الثقافي والاجتماعي الضرورية لنمو وازدهار هذه الظاهرة على مستوى دول الجوار، ولعل ما تشهده المملكة العربية السعودية منذ قرابة عقدين من الاهتمام المتزايد

بالقطاع السياحي دليل واضح على اهتمام الجهات الحكومية بالنشاط السياحي في المملكة والذي أصبح وبدون شك محورا مهما من محاور النشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي يحظى باهتمامات رسمية ومشاركات إيجابية من القطاع الخاص والمواطنين

فمن الانماط السياحية في المملكة العربية السعودية:

١- السياحة الدينية

تعتبر السياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة، وتتمثل في زيارة المواقع الدينية، والسفر من أجل الدعوة للإسلام، أو من أجل القيام بعمل خيري

وتتميز المملكة العربية السعودية باحتضانها لأقدس بقعتين عند المسلمين، وهما: مكة المكرمة والمدينة المنورة، وفيها أعظم مسجدين في الإسلام هما المسجد الحرام والمسجد النبوي الذين حث النبي عليه السلام على تخصيصهما مع المسجد الأقصى بالزيارة وفي مكة المكرمة يؤدي المسلمون فريضة الحج، وهي فريضة واجبة وركن من أركان الإسلام، وهذا يحتم على كل مسلم في العالم أن يزور المملكة العربية السعودية ولو مرة واحدة في عمره، وكثير من المسلمين تتكرر زيارتهم لمكة المكرمة لأداء الحج والعمرة وللصلاة في المسجد الحرام والاعتكاف فيه، وتعد أماكن الجذب السياحي الدينية مصدر دخل كبير للمملكة، حيث إن وجود الأماكن المقدسة سبب مهم ودائم على مدار السنة في قدوم أعداد كبيرة من المسلمين للمملكة، وهذا يتطلب الإعداد اللازم لاستقبال هذه الأعداد الغفيرة والذي يجعل المردود المادي من السياحة الدينية كبيرا وقد حققت الرحلات لأغراض السياحة الدينية على مستوى السياحة في المملكة العربية، وفي نطاق إنفاق السياحة الدينية الوافدة بلغ ١٥ مليار ريال سعودي، بنسبة كبيرة من إجمالي الإنفاق، وفي نطاق عدد رحلات السياحة الوطنية حققت الرحلات للأغراض الدينية أرقاما قياسية مقارنة بالرحلات الغير دينية وهي مرشحة للزيادة مع توسعة الحرمين الشريفين ومع تزايد أعداد المسلمين

٢. السياحة الثقافية

يمكن اعتبار التراث الثقافي المكون الأساسي للنشاط السياحي وأحد أهم المنتوجات السياحية المعتمدة على التراث الثقافي، والمتمثلة بالمواقع الأثرية التاريخية بالإضافة إلى موارد الثقافة المرتبطة بحياة الشعوب كالمتاحف والآثار والتراث العمراني والحرف اليدوية والمهرجانات الثقافية التراثية والوجبات الشعبية

ومن أهم المجموعات السياحية الأثرية في المملكة آثار اللحيانيين في منطقة العلا

مدائن صالح

والأخدود وقصر شبرا التاريخي ومنطقة سوق عكاظ والسدود الأثرية لمنطقة الطائف و آثار منطقة تبوك ومدائن صالح وقصر شذا بمنطقة عسير الذي يعد من أقدم المواقع الأثرية. وتتميز هذه الحضارات التي عاشت على أراضي البلاد منها مجموعة تعود إلى ما قبل الميلاد وأشهرها مناطق: مدائن صالح الحجر في الشمال الغربي، ونجران في الجنوب، بالإضافة إلى ما حبا الله به هذه الأرض الطيبة من وجود الحرمين بارضاها المباركة مما جعلها مقصدا للمسلمين من شتى بقاع الارض

السياحة الصيفية والشتوية

حيث يرتاد السياح المناطق الجبلية المرتفعة لاعتدال الجو فيها، المتمثلة بجبال الطائف، والباحة وعسير وأبها وحائل، والمناطق الشمالية من المملكة العربية السعودية، و سياحة البحر، كما تتمتع المملكة العربية السعودية بفرص سياحية واسعة للسياحة الشتوية، والمتمثلة على سواحل جنوب البحر الأحمر أو في الجزر الجنوبية كجزيرة فرسان التي تمتلك درجات حرارة مثالية في فصل الشتاء

٤. السياحة الساحلية

تحتضن السواحل السعودية المطلّة على البحر الأحمر والسواحل الشرقية المطلّة على الخليج العربي بالعديد من الظواهر والمعالم الطبيعية التي يمكن استغلالها في إيجاد الفرص السياحية إما بإقامة المنشآت السياحية كإقامة الفنادق أو بممارسة الهوايات العديدة مثل صيد الأسماك والغطس وركوب الأمواج والرحلات البحرية والتجديف والطيران المظلي والألعاب الشاطئية ومراقبة الطيور

وغيرها من المناطق التي يمكن استغلالها في تنمية تلك المناطق وبالتالي إيجاد فرص عمل تسهم في القضاء على البطالة

٥. سياحة الجزر

٦. حيث تزخر المملكة العربية السعودية بعدد كبير من الجزر الواقعة إما في البحر الأحمر أو في الخليج العربي حيث بلغ عددها 1300 جزيرة، وهي بمثابة مناجم للاستثمار السياحي لعدة أسباب منها تفاوت مساحة الجزر، وأنها غير مأهولة بالسكان، وقربها من السواحل، ووقوع بعض الجزر على دوائر عرض متعددة، وغناها بالأحياء البحرية والبرمائية النادرة:

٧. السياحة الصحراوية

تعتمد السياحة الصحراوية على مدى توفر المقومات الطبيعية والمتمثلة بمظاهر الجمال الطبيعي في مواطن الحياة البرية، والصحارى والجبال والبراكين والكهوف والوديان والرمال، والتي يمكن أن تشمل السياحة الصحراوية، حيث تضم المملكة عدة صحاري يمكن استغلالها في الترويج السياحي، كصحراء النفوذ التي تستغل في إقامة رالي حائل كل عام،

وصحراء الربع الخالي والهناء التي تعتبر مصدر للكثبان الرملية الجميلة وخاصة عندما تتلاقى مع أشعة الشمس الذهبية، والسياحة الجبلية، وسياحة المحميات الطبيعية المتمثلة بالتنوع البيئي النباتي والحيواني وتكون موطنًا لكثير من فصائل الحياة الطبيعية والبرية وسياحة الكهوف ومراقبة الطيور المهاجرة والمزارع

٨. السياحة العلاجية

٩. تعتمد السياحة العلاجية على توفر التجهيزات الطبية الحديثة المتمثلة بالمستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة والكفاءات البشرية، وتعتبر المملكة العربية السعودية مشهورة في مجال فصل التوائم، حيث تم إجراء 29 عملية فصل للتوائم من 17 دولة خلال فترة 1990-2009، بينما تعتمد السياحة الاستشفائية على مدى توفر الموارد الطبيعية العلاجية المتمثلة بالعناصر الطبيعية مثل الأجواء النقية كما في منطقة جازان وعسير وتوفر المياه المعدنية والكبريتية الحارة ومياه الينابيع الباردة، كما في منطقة جازان والاحساء، والدفن في الرمال الساخنة، وطين البراكين الخامدة، في مناطق الكثبان الرملية والحرث البركانية

١٠. السياحة الرياضية

ويشتهر هذا النوع في السعودية من خلال توفر الظروف الطبيعية والتركيبة العمري للسكان، والإجراءات التنظيمية، والتجهيزات الرياضية، حيث تنظم الكثير من الألعاب الرياضية والبطولات الإقليمية والدولية، ومن أشهر الفعاليات العالمية الرياضية التي تقام في المملكة رالي حائل أو تحدي النفوذ الكبير ويرافقه الكثير من الفعاليات كسوق الحرف ومهرجان المأكولات حيث بلغ عدد السياح لهذا الرالي نحو 86 ألف زائر عام 2010

الخاتمة

وفي الختام وبعد هذا التفصيل المتكامل عن مقومات الجذب السياحي في المملكة العربية السعودية يمكن عرض أهم النتائج والتوصيات التي توصل لها هذا البحث، ومنها:

١. أهمية الدور الذي تلعبه السياحة في تغذية الدخل القومي بالعملات الصعبة وأثرها على المجتمع المحلي من خلال توفر فرص العمل والتخفيف من البطالة، ولهذا كانت السياحة في المملكة العربية السعودية من القطاعات الاقتصادية المهمة، حيث لعب قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية دورا مهما في الاقتصاد الوطني فقد أسهم بنسبة

تجاوزت 2.7% من الناتج المحلي الاجمالي عام 2011) صحيفة الاقتصادية العدد 12357 تاريخ 27/9/2012)، وتجاوزت نسبة الايدي العاملة من السعوديين 26% من مجموع العاملين في القطاع السياحي، والذين يشغلون 670 ألف وظيفة مباشرة، كما أسهم هذا التوظيف بما نسبته 1.9% من إجمالي القوى العاملة بالمملكة بالقطاع الخاص، بالإضافة إلى ذلك حصدت المملكة العربية السعودية نحو 76 مليار دولار من السياحة عام 2013 موزعة بين إنفاق السياح الأجانب والسياح المحليين (صحيفة سبق، 2013،

٢. الاهتمام الواضح من قبل حكومة المملكة العربية السعودية الممثلة بإنشاء الهيئة العليا للسياحة ومن ثم تحول اسمها الى الهيئة العامة للسياحة والآثار وأخيرا أصبح اسمها (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني عام 2015، وقد توجت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي صادق عليها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في 25 أبريل 2016، مسيرة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني باعتبار القطاعات السياحة وعناصر التراث الوطني كأحد أهم العناصر الأساسية وأهم البدائل للاقتصاديات التي سوف تعتمد عليها المملكة العربية السعودية ما بعد النفط.

٣. غنى المملكة العربية بالمقومات السياحية الدينية منها والطبيعية والبشرية، وامتدادها على مساحة هذه الدولة المباركة، وتنوع تضاريسها ومناخها، كل ذلك يعزز مكانة المملكة على الخريطة السياحية، ويجعلها مقصدا للسياح بعامة، والسائحين المسلمين بخاصة، وتتمثل تلك المقومات في نعمة الأمن والأمان اللذان تتميز بهما المملكة، وأصالة المجتمع السعودي المضيف، وتميز الموقع الجغرافي، ووجود الحرمين الشريفين، والمقومات الطبيعية المتنوعة، وتوفر المواقع الأثرية والتاريخية المهمة، وتتميز التراث الثقافي الوطني، وتوفر الخدمات الحديثة والبنية التحتية اللازمة لصناعة السياحة، وتميز المملكة بتنوع الانماط الرئيسية للسياحة وبالتالي القدرة على تلبية رغبات السياح سواء السائح الاجنبي او السائح المحلي.

٤. تشجيع المستثمرين المحليين الاجانب لاستغلال المقومات السياحية في المملكة العربية السعودية، الأمر الذي يعود بالنفع على المستثمر بخاصة، والمجتمع بشكل عام، وذلك من خلال تذليل العوائق أمام الاستثمار السياحي واستحداث الأساليب والسبل الأكثر مرونة لمواجهة المشاكل والتعقيدات والإجراءات الخاصة بالاستثمار السياحي واقتراح مكاتب مشتركة للاستثمار السياحي.

٥. الاستمرار في تطوير وتحديث القوانين والتشريعات الخاصة بدعم القطاع السياحي والتطبيق العملي لها.

٦. التركيز على الترويج الاستثماري في مجال الأنماط السياحية المتوفرة في المملكة العربية السعودية والغير المستثمرة حاليا مثل السياحة العلاجية - الصحراوية - والمغامرات وتطوير نوعية المنتج السياحي ومستواه من خلال التنسيق العملي والفعل بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص في مجالات السياحة المتنوعة سواء كانت استثمارات أو تسويق

٧. حث القطاع المصرفي الخاص على تمويل المشاريع السياحية وتقديم التسهيلات اللازمة.

المراجع والمصادر

أحلام، خان. دسوريش الزاوي (٢٠١٠). السياحة البيئية واثرها على التنمية في المناطق الريفية البحوث الادارية والاقتصادية جامعة محمد خضر، بسكرة، العدد السابع.

اديب احمد جوان احمد (٢٠٠٦). تحليل الانشطة الاقتصادية في سوريا باستخدام النماذج القياسية

لدراسة الميدانية في ماجيستر الاحصاء والبرمجة.

رعد ماجد (٢٠٠٨). الاستثمار والتسويق السياحي، ط١، دار كنوز المعرفة، عمان، الاردن.

شريفة عبدالله (٢٠١١) السلوكيات الترفيهية للسياح القادمين من منطقة عسير الى محافظة جدة،

رسائل الماجيستر.

المواقع الالكترونية

www.alarabia.net

جميع الحقوق محفوظة للباحثة : امانى عبد الله المطيري ، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (AJRSP)

CC BY NC 2019